Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذه الوتيرة ، يوجه القرآن الكريم العقل البشرى لرصد مختلف الكائنات والمخلوقات ، وما تنطوى عليه كلها • من سر واحد عظيم وهو سر وجودها وكينونتها ، وكيف أن هذا السر العظيم ، لايقل فى النملة الصغيرة عنه فى الشمس والكوكب والنجوم • فالذباب والعنكبوت ، والنحل ، والتين والزيتون ، كالنجوم والافلاك ، كالقلم وما يخطه من ثمار العقل ، كلها ظواهر جديرة بأن تحمل العقل على التطلب الى ما تنطوى عليه من سرى ، تنطق بأن هذا الكوت يقوم على نظام ويهدف الى غاية ، ولابد أن يكون وراء ذلك قرة منظمة وهادفة (١) .

الرسول والمعجزات الحسية

واذا كان الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قد تميز بمعجزة دائمة مدى الدهر ، فانه قد جمع الى ذلك كثيرا من المعجزات الحسية ، تسوية له باخوانه من الرسل والانبياء ، وبذلك يكون ــ صلى الله عليه وسلم ــ قد جمع بين صفات من سبقه من الرسل ، وفاقهم بما فضله الله به عليهم ، ولا عجب فى ذلك فهو صفوة الله من خلقه ، وخاتم رسله الى الارض •

قال تعالى : (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ..) (٢) .

وقال جل شأنه : (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ...) (٣) .

وهذه بعض معجزاته الحسيـــة :

١- إظهار الغيب له

الاطلاع على الغيب ، والعلم بالامور قبل وقوعها من الامور الخاصة بالله سبحانه وتعالى ، فهو جل شأنه (عالم الغيب والشهادة) • وهو سبحانه (بكل شئ عليم) •

لكنه سبحانه وتعالى قد يتفضل على بعض عباده المصطفين ، فيفيض عليهم من هذا العلم الغيبى ، ليكون ذلك كالمعجزة الدالة على صدقه وأن يكون ذلك من بين الاحكام التى يكلفون بتبليغها ، ليترتب عليها الجزاء •

قال تعالى : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا • الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) (٤)

ولقد كان لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ النصيب الاوفى من هذا الفضل العظيـــم •

---

(١) نبى الانسانية للاستاذ أحمد حسين (١٤ ــ ١٨) •
(٢) الاسراء (٥٥) •
(٣) الاحزاب (٤٠) •
(٤) الجن (٢٦ ، ٢٧) •